التنظيمات الجديدة لدار الكتب الظاهرية

روّاد دار الكتب الظاهرية قسمان : قسم منهم يأتي للتعلم وقراءة الكتب ، وآخر لدراسة بعض المواد التي يودون الكتابة فيها ، أو بمعنى آخر ، قسم منهم طالب للعلم ، وآخر ناشر له . وعلى ذلك كان لا بد من أن يخصص لكل منهم مكان خاص وفهارس خاصة تتفق مع غايتهم ودرجة معرفتهم ، وهذا ما عنينا بتحقيقه في التنظيمات الجديدة التي أدخلناها على دار الكتب الظاهرية فقد أنشأنا في هذه الدار قاعتين مختلفتين : قاعة عامة للمطالعة ، وأخرى خاصة بالمؤلفين والباحثين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نظمنا للقاعة العامة فهرسين : أحدهما باسماء الكتب مرتب على حروف المعجم ، والآخر مرتب على مواضيع العلوم ، اقتصرنا فيه على ذكر الكتب الحديثة والمهمة التي تتفق مع ثقافة التلميذ وثقافة جمهور الناس . وقد حصرنا فيه مواضيع العلوم حصراً ضيقاً لكيلا يتشتت بها فكر المطالع الذي لم يعتد بعد المراجعات العلمية .

أما قاعة التأليف (هكذا سميناها) فقد وضعنا لها فهرسين : أحدهما بأسماء المؤلفين مرتب على حروف المعجم ، وثانيهما مرتب على مواضيع العلوم بصورة مفصّلة جداً نشرنا أصنافها وموادها في كتاب خاص مطبوع سميناه « تصنيف العلوم والمعارف العربية »

والعلوم مقسمة في هذا التصنيف الى ٥٣ صنفاً أصلياً ، كل صنف منها مقسم بالتالي إلى مواد خاصة ، لكل منها رقم مشكل على عددين : أولهما رقم الصنف الذي تنتمي اليه ، وثانيهما رقمها الخاص حسب ترتيبها العددي في صنفها ، فالمادة الأولى من الصنف الاول رقمها مثلا (١ — ١) ، والمادة الثالثة من الصنف الرابع رقمها (٤ — ٣) وهلم جرا . ولسهولة الرجوع الى هذا التصنيف ذيلناه بتعداد مفصل لمواضيع العلوم على الترتيب الأبجدي ، ذكرنا فيه أمام كل موضوع منه رقم المادة التي ينتمي اليها من التصنيف ، وهكذا فقد أصبح من السهل معرفة المادة من التصنيف التي تحتوي بحثاً خاصاً يراد الرجوع اليه ، وذلك بالتفتيش عن اسم هذا البحث في التعداد المذكور ، ومتى عثر على اسمه عثر على رقم المادة التي يدخل فيها .

فهذا التصنيف مع ذيله (فضلا عن كونه مفيداً في تنظيم دار الكتب على أساس علمي) هو مفتاح لفهارس دار الكتب الظاهرية المرتبة على المواضيع ، إذ أن الفهارس محررة على أوراق تضم وترفع حسب الحاجة في دفاتر مجلدة بطريقة خاصة تتفق مع هذه الغاية ، وقد اتبعنا في تنظيمها ، كما ذكرنا سابقاً مواد التصنيف المطبوع وأرقامه ، فأصبح من السهل اذن الانتقال من التصنيف أو من ذيله المرتب على الحروف الأبجدية الى فهارس الدار مباشرة بواسطة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الارقام التي هي نفسها في مواد التصنيف وذيله ، وهي نفسها أيضاً في أوراق فهارس الدار ، وعلى ذلك فقد جمعنا بهذه الصورة بين طريقة الفهارس المرتبة على مواضيع العلوم وبين طريقة الفهارس التحليلية المرتبة على حروف المعجم لمواضيع العلوم والتي مفتاحها ذيل ذلك التصنيف المطبوع .

ولكي تتم الفائدة انتخبنا لقاعة التأليف ما يقرب من ألف مجلد في مختلف العلوم لتكون المراجع الاولى للمؤلفين ، ووضعنا في القاعة نفسها خزانة نعرض فيها الكتب التي ترد حديثاً على الدار ، وأخرى نعرض فيها الاعداد الاخيرة من المجلات .

أما ترتيب الكتب في الخزائن فكان على المواضيع حسب التصنيف المطبوع ، ولكن هذا الترتيب طبق فقط على الكتب التي حوتها الدار حتى تاريخ التنظيم ، أما بعد هذا التاريخ فسترتب الكتب الواردة حسب طولها . وقد فصلنا في هذا الترتيب المجلات والكتب الدورية عن الكتب العادية ؛ وفصلنا عنها جميعاً الكتب الصغيرة التي لا يتجاوز عدد صفحاتها المائة .

أما ساعات العمل في قاعتي المطالعة المختلفتين فهي كما يأتي :

صباحاً : من الساعة ٩ إلى الساعة ١٢

مساءً : من الساعة ٣ إلى الساعة ٦

ويضاف الى ذلك ثلاث ساعات تبدأ بالساعة ٦ مساء تفتح فيها قاعة التاليف فقط للمطالعين عامة دون التفريق بين المؤلفين منهم وغير المؤلفين ، وذلك ليطلع الجمهور على الكتب الموجودة في قاعة التاليف وعلى الفهارس التي تحويها .

وانا لنرجو أن تكون هذه التنظيمات الجديدة عوناً للمطالعين على الاستفادة من دار الكتب الظاهرية استفادة كاملة تامة .

يوسف العش

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net